تروي ثرى كثبانه وأكامه

كأن على أغصانه من حمامه • تواكل لا يبرحن يندبن مغناه

إذا انتقلت أفلاكه وتحركت

توافت غيوم يضحك الروض إذ بكت

ولكنه والأرض بالري قد زكت وربت

إذا صفر التنين فيه تدكدكت • رباه وبست هضبه وثناياه

ذوت من لظى أنفاسه وضرامها

وتأثيرها في لفحها لرغامها

فدكت عوالي هضبها وأكامها

فصارت هباء فانثنى لالتقامها • وصيرها في جوفه فاغتذاه

تصدى لتلك الأرض بالعزم ناهضا

إلى أن غدا للاسم والرسم داحضا

وصير فيه ماءها العذب غائضا

فلما أعاد الهضم كالدم ماهضا • غذاه فنماه الذي كان هباه

أدارته عن طبع له وأدارها

بما

بما قد أبارته به وأبارها

هنالك أعارته الحلا وأعارها

فصار بها في طبع ما قد أصارها • فيا حسن ما أداه ما كان أدناه

فيا من أعار الرمز في السمع أذنه

واصرف نحو الفهم بالجد ذهنه

أفق لدم قد حلت النار دهنه

فأجمد برفق ذلك الدهن إنه • دواء عظيم النفع في سم أفعاه

فإن تفهم التنين ثبت للغوز ما

لتفتح بالطلسم منها كنوزنا

وتبرز في ميداننا كبروزنا

فهذا هو المدفون بين رموزنا • وهذا هو المكنون مما خبأناه

وهذا الذي في شرقه شرغوبه

وفي بعده بالرمز غاية قربه

وهذا الذي أغوى الأنام بكتبه

وهذا هو السم الذعاف فعش به • هنيئا فقد نال المنى من تغداه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)